Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

Emotional Design and its Effect on Person's Activity in Residential Buildings during Lockdown

Ahmed Jamal Al-Banna**[1], Islam Muhammad Obeidat[2]

[1] Master of Interior Design, Al-Ahliyya Amman University; Applied Science Private University, Jordan.

[2] Associate Professor of Interior Design, Yarmouk University, Jordan.

Received: 6/3/2022
Revised: 9/5/2022
Accepted: 28/6/2022
Published: 30/7/2023

* *Corresponding author:*
ahmadjamalalbanna@gmail.com

Citation: Al-Banna, A. J., & Obeidat, I. M. (2023). Emotional Design and its Effect on Person's Activity in Residential Buildings during Lockdown. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(4), 612–633. https://doi.org/10.35516/hum.v50i4.766

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to develop interactive design strategies and criteria that connect people's feelings with interior design's sides in their living environment in a highly acceptable, functional, and aesthetic way to improve their activities during a curfew.

Methods: The methodology used descriptive and analytical methods, where Information was collected through distributing questionnaires, conducting personal interviews, and analyzing similar cases to collect data about emotional design and its impact on individual activity in residential environments.

Results: The Results of the study showed that the relationship between individual emotions and integration with interior design elements creates a highly efficient, effective, and creative emotional design in residential environments. Residential environments that consider the feelings and emotions of those who use them work to increase a sense of loyalty and belonging to these environments, as well as create a lasting mental and emotional effect on those who use them by utilizing the elements of interior design to create an emotional environment and effective design solutions. Finally, the interior designer contributes to the creation of an emotional and positive feeling among these individuals, as well as a state of satisfaction and acceptance of the residential space in which they live.

Conclusions: In the light of the results of the study, the researchers recommend that the designer should work to promote positive emotions within closed residential spaces by using design mechanisms and techniques that can stimulate individuals' senses and positive feelings by creating a harmonious formulation between interior design elements and the entire residential space.

Keywords: Interactive design, interior design, individual activity, residential environments, curfew.

التصميم العاطفي و أثره في نشاط الأفراد في المباني السكنية خلال حظر التجول

أحمد جمال البنا*[1]، إسلام محمد عبيدات[2]

[1] ماجستير في التصميم الداخلي،جامعة عمان الأهلية؛ جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن

[2] أستاذ مشارك في التصميم الداخلي، جامعة اليرموك، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف استراتيجيات تطوير آليات ومعايير تربط مشاعر الناس بجوانب التصميم الداخلي لبيئات معيشتهم بطريقة مقبولة، وبكفاءة وظيفية وجمالية عالية تعزز نشاطهم في أثناء حظر التجول.

المنهجية: المنهجية المتبعة هي الوصفية التحليلية؛ حيث جرى العمل على توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلات الشخصية وتحليل الحالات المماثلةلجمع المعلومات حول التصميم العاطفي وتأثيره في النشاط الفردي في البيئات السكنية .

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين المشاعر الفردية ودمجها مع عناصر التصميم الداخلي تؤدي إلى إنشاء تصميم عاطفي عالي الكفاءة وذو فعالية وإبداعية في البيئات السكنية. تعمل البيئات السكنية التي تراعي مشاعر وعواطف من يستخدمها على زيادة الشعور بالولاء والانتماء لهذه البيئات، فضلًا عن خلق تأثير عقلي وعاطفي دائم في من يستخدمها، من خلال استخدام عناصر التصميم الداخلي لخلق بيئة عاطفية وحلول تصميمية فعالة. اخيرًا يساهم المصمم الداخلي في خلق شعور عاطفي وإيجابي بين هؤلاء الأفراد، فضلًا عن حالة من الرضا والقبول للمساحة السكنية التي يعيشون فيها.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان إلى ضرورة قيام المصمم بتعزيز المشاعر الإيجابية داخل المساحات السكنية المغلقة باستخدام آليات وتقنيات التصميم التي يمكن أن تحفز حواس الأفراد والمشاعر الإيجابية من خلال خلق صيغة متناغمة بين عناصر التصميم الداخلي والمساحة السكنية بأكملها..

الكلمات الدالة: التصميم التفاعلي، التصميم الداخلي، نشاط الأفراد، البيئات السكنية، حظر التجول.

المقدمة

فيروس كورونا (COVID-19) هو مرض يسببه فيروس كورونا المستجد، ويعرف أيضًا باسم متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة، ونظرًا إلى عدم وجود علاج فعال لهذا المرض، جرى تنفيذ عدد من التدابير الوقائية، كالحفاظ على مسافة جسدية، وارتداء أقنعة الوجه على نطاق واسع، بالإضافة الى عده توصيات صادرة عن منظمة الصحة العالمية جرى فيها تطبيق سياسات إغلاق في جميع البلدان ولكافة المواطنين باستثناء الخدمات الأساسية، حيث فرض حظر التجول أو الخروج من الفراغ السكني الا في حالات الطوارئ والضرورة القصوى، حيث اصبح الأفراد يقضون معظم أوقاتهم ((Verónica & others, 2020.عرف التصميم الداخلي في مختلف الثقافات على أنه العلم الذي يقدم الجمال والوظيفة في الفراغ الداخلي الذي يتواجد ضمنه الأفراد بغض النظر عن وظيفته التي وجد لأجلها، وبما أن الفراغ الداخلي الذي يحيط بالأفراد على نحو عام يعد مفعمًا بالعناصر والطباع الحسية التي تصل من خلال الحواس الإنسانية التي تعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الفرد في الإتصال مع عناصر العالم الخارجي، مع إختلاف الظروف والمتغيرات التي تصاحب هذا العالم، مسببه ما يعرف بالإحساس العاطفي، الذي يظهر نتيجة استجابة الفرد لعنصر معين داخل الفراغ، مما يتسبب في إثارة عاطفته إما بالسلب أو الإيجاب، هذا الأمر يدل على أن التصميم الداخلي يعد جزءا لا يتجزأ من الفراغ المكون لأي بيئة سكنية، إذ أن عناصره تساهم في إثارة الكثير من العواطف والأحاسيس لدى الأفراد التي تختلف من تصميم لآخر ومن فراغ لآخر، وعند القيام بتفسير السبب وراء هذا الإحساس، فإن ذلك يتحول إلى عملية إدراك، التي ترتبط بجموعة من السمات والمعايير والمحددات والآليات الخاصة التي ترتبط بالوسط المعماري السكني، التي تحدد بدورها السبب الكامن وراء إحساس الفرد، التي تؤثر بدورها على نشاط هؤلاء الأشخاص وتفاعلهم داخل الفضاء، مما يرفع من جودة القيم الوظيفية والجمالية على نحو كبير ويمنح الفراغ طابعًا مميزًا ذو كفاءة عالية وملحوظه (أبو زعرور، 2013).

مشكلة البحث

تتمحور المشكلة البحثية على نحو رئيسي في إغفال بعض المصممين الداخليين للعلاقة الهامة والقائمة ما بين الاحساس العاطفي المتولد لدى الأفراد وما بين الدور الذي يلعبه توظيف عناصر التصميم الداخلي لإثارة هذه العواطف والإحساس لدى هؤلاء الأفراد، التي تؤثر بدورها على كفاءة البيئة السكنية على نحو عام وجودة التصميم الداخلي على نحو خاص، مما يساهم في التأثير على نشاطهم داخل هذه الفراغات السكنية إما بالسلب أو الإيجاب. كما جاءت المشكلة البحثية لطرح بعض المشكلات الفرعية التي تتمثل بكل مما يلي:

1. قله الدراسات والأبحاث التي تهتم بالتصميم العاطفي وآليات تطبيقه وأثرها العائد على كل من كفاءة الفراغ السكني ونشاط الأفراد المتواجدين داخل هذه الفراغات في فترة حظر التجول، وذلك نتيجة تأثيره على نحو فعال ومباشر على مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لدى هؤلاء الأفراد.
2. عدم اللجوء الى التصميم الداخلي العاطفي كأحد الحلول التصميمية الفعالة التي تؤثر على جودة القيم الوظيفية والجمالية التي يحملها الفراغ السكني، مما يساهم في خلق وتكوين نوع من التذمر وعدم الرضا عن هذه الفراغات من قبل الأفراد المستخدمين لها، خاصة عند التواجد لأوقات طويلة وبشكل مستمر ومتواصل داخل هذه الفراغات.
3. عدم إدراك أهمية التصميم العاطفي على نحو عميق وفعلي في التأثير على طبيعة الانشطة الممارسة من قبل الأفراد داخل الفراغات السكنية، فهي تؤثر على عاطفتهم على نحو مباشر، الذي يساهم بدوره في التأثير على فاعلية هذه الأنشطة خاصة في أثناء التواجد داخل الفراغات لأوقات زمنية طويلة نوعًا ما نتيجة بعض الظروف الخارجية، كحظر التجول على سبيل المثال.

أسئلة البحث

جاء التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة البحثية لمعرفة ما هو الدور الذي يلعبه التصميم العاطفي في التأثير على نشاط وفاعلية الأفراد في أثناء تواجدهم ضمن فراغات البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، أما التساؤلات الفرعية فقد جاءت كما يلي:

1. ما هي العلاقة التي تربط بين العاطفة وفاعلية النشاط المتولد لدى الأفراد نتيجة توظيف عناصر التصميم الداخلي العاطفي في فراغات البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول؟
2. لماذا تعد العاطفة المتولده لدى الأفراد نتيجة توظيف عناصر التصميم الداخلي من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المصممين الداخليين قبل البدء بتصميم فراغات البيئات السكنية؟
3. هل يمكن للفراغ الداخلي السكني أن يؤثر على نحو كبير على عاطفة الأفراد المتواجدين فيه، وذلك من خلال الكيفية التي يجري توظيف عناصر التصميم العاطفي فيها؟

أهمية البحث

أولًا: تقديم بعض الحالات والدراسات التي تهتم بالتصميم الداخلي العاطفي وأثره العائد على كل من نشاط الأفراد المتواجدين في البيئات السكنية، بالإضافة إلى دوره في رفع كفاءة وفاعليه هذه البيئات، التي يمكن اللجوء إليها واستغلالها من قبل المصممين الداخليين قبل البدء بإنشاء الفراغات السكنية، وذلك للخروج بفراغات إبداعية ذات خصائص ومميزات تؤثر إيجابيًا على نشاط الأفراد المتواجدين لمده طويلة بسبب فرض حظر التجول عليهم.

ثانيًا: توضيح دور عناصر التصميم الداخلي العاطفي كالألوان والأثاث والإضاءة والخامات والتخطيط الفراغي في زيادة مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لدى الأفراد في أثناء تواجدهم داخل البيئات السكنية الخاصة بهم، التي تؤثر على نشاطاتهم المختلفة سواء أكان ذلك على نحو مباشر أو غير مباشر، فالتصميم الداخلي العاطفي يعد من المجالات الهامة التي تهدف إلى تعزيز العاطفة والاحساس المتكون لدى الأفراد نتيجة التعرض لعناصر معينة في الفراغ المغلق.

ثالثًا: إمداد القارئ والمصمم الداخلي بالأفكار التصميمية التي تهتم بالعاطفة التي يمكن ربطها مع البيئات السكنية لزيادة فاعليتها وجودتها، التي تساهم في إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التي يعاني منها الأفراد اللذين يتواجدون ضمن حيز الفراغ السكني لفترات طويلة بسبب حظر التجول، فالتصميم الداخلي العاطفي يرتكز على نحو أساسي على التأثير على العواطف التي يحملها الأفراد، فعندما يكون التصميم العاطفي ذو جودة عالية فإن ذلك يؤثر على نشاط الفراغ على نحو كبير وملحوظ.

حدود البحث:

- الحد الزماني: جرى اجراء هذه الدراسة البحثية خلال القرن الواحد والعشرين.
- الحد المكاني: جرى أجراء هذه الدراسة على عدد من الحالات المشابهة من مواقع مختلفة من العالم.
- الحد الموضوعي: دراسة دور استخدام وحدات الأثاث الذكي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف، وأثرها العائد على كل من الأفراد وفاعلية العملية التعليمية.

الفرضيات:

1. **الفرضية الأولى**: إن توظيف التصميم الداخلي العاطفي داخل فراغات البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول يساهم في التأثير على عاطفة الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات، مما يساهم بدوره في التأثير على نشاطهم وفاعليتهم على نحو كبير.
2. **الفرضية الثانية:** يزيد التصميم الداخلي العاطفي الموظف داخل البيئات السكنية في فترة حظر التجول من مستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية التي يشعر بها الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات، التي تؤثر على جودة التصميم الداخلي على نحو عام وملحوظ.

مصطلحات البحث

اولًا: البيئات السكنية: هي البيئة التي يلجأ إليها الانسان للعيش بأمان، بعيدا عن مخاطر البيئة الخارجية والعوامل الطبيعية، التي يستخدمها لممارسة بعض الهوايات والنشاطات التي يحبها، ولقضاء العديد من الاحتياجات اليومية مثل النوم وتحضير الطعام وتناوله بعيدا عن انظار العالم الخارجي وبكل خصوصية وامان) بلقاسم ومحمد، 2020).

ثانيًا: التصميم العاطفي: هو المجال الذي يهتم بإنشاء الفراغات الداخلية ذات المعاني والقيم التصميمية التي تثير الإحساس والعاطفة لدى الأفراد، التي تؤدي بدورها إلى خلق تجارب إيجابية لهم من خلال الوصول إلى تحقيق الرغبات والحاجات المرجوة لهؤلاء الأفراد المستخدمين (Allin, 2018).

ثالثًا: التصميم الداخلي: هو عملية التخطيط والابتكار لوضع الحلول المناسبة لكافة الصعوبات التي تواجه الفراغ الداخلي من ناحية الحركة وسهولة الإستخدام وما يشمل ذلك من عناصر تشكل هوية الفراغ الداخلي، مما يساهم في تهئية الفراغ لأداء الوظائف بأقل جهد ممكن، ويجعله مريحًا وهادئًا ومناسبًا لكافة المعايير والشروط الوظيفية والجمالية (الفران، 2019).

رابعًا: نشاط الأفراد: هو كل ما يقوم به الأفراد من أفعال وأنشطة وتصرفات تعبر عنهم وعن شخصيتهم وما يتعلق بهم من معارف ومؤثرات وثقافات وقيم ومحددات موجودة داخل الفراغ أو البيئة التي يتواجدون ضمن حدودها وحيزها، التي ترتبط على نحو مباشر مع طبيعة النشاط وماهيته (المنسوب وآخرون، 2020).

خامسًا: القيم الوظيفية: تعد القيم الوظيفية أساس تكوين الفن الحديث، حيث تشمل كافة الاحتياجات الإنسانية سواء أكانت نفسية أو ثقافية أو اجتماعية أو بيولوجية، مع مراعاة هذه القيم لعلاقة الإنسان بالفراغ والمتطلبات التقنية وعناصر الإتصال الداخلية وغيرها من الأمور التي تؤثر في هذه القيم وتشكل منظورًا متكاملًا وضروريًا لا غنى عنه في العمل المعماري أو التصميم الداخلي لأي فراغ (ممدوح وبكر، 2004).

سادسًا: الجمالية في التصميم الداخلي: تتمثل الجمالية في عملية التصميم الداخلي بإرضائها للمتطلبات السيكولوجية للأفراد من حيث الاستمتاع بالفراغ وعناصره المتنوعة ومنحه قيمة ومعنى حسي ممتع. كما تعرف الجمالية التصميمية بأنها مجموعة من العلاقات المترابطة التي توظف داخل الفراغ الداخلي باسلوب يعزز من القيم الجمالية الشكلية التي تتمثل بالمكونات الشكلية، أو الجماليات الرمزية التي تربط بين مكون أو عنصر داخلي وبين فكرة أو مضمون معين (أبو القاسم وآخرون، 2018).

سابعًا: حظر التجول: يعرف حظر التجول على انه منع الحركة والخروج من المنازل على نحو جزئي، وذلك من خلال وضع مجموعة من القوانين والقواعد التي لا يسمح ويمكن مخالفتها من قبل الأفراد، وذلك لضمان الحفاظ على سلامتهم من الظروف والمخاطر الخارجية التي تؤثر على نحو سلبي عليهم في حال عدم الالتزام بقواعد حظر التجول الصادرة عن الحكومات وأصحاب القرارات في مختلف أنحاء العالم (المحيسن، 2022).

الإطار النظري

أولًا: البيئات السكنية:

إن الفراغات السكنية على نحو عام تعد من المنشآت التي تهدف إلى تلبيه حاجات ورغبات الإنسان وتوفير المأوى له، لاإضافة إلى حمايته من الظروف والعوامل الخارجية التي قد تؤثر عليه وعلى حياته على نحو سلبي، مما يعمل على توفير نوع من الأمان والسلام النفسي والجسدي له، ألامر الذي يحقق الهدف والغاية من إنشاء الفراغات السكنية، لذلك فإن البيئات السكنية تعد من الضروريات والأساسيات التي تخدم الأفراد على نحو عام والحياة الإنسانية على نحو خاص، كما انها توفر نوع من الراحة والرضا لديهم خاصة إذا كانت هذه الفراغات تتمتع بالكفاءة الوظيفية والجمالية العالية (محمود وآخرون، 2016). كما تعرف البيئات السكنية على انها الفراغ المعد لضم فرد أو مجموعة من الأفراد من مختلف الأعمار والأجناس والأقوام، فهي البيئات التي تعد لإحتضان هؤلاء الأفراد وتوفير سبل الأمان لهم، حيث تربط فيما بينهم مجموعة من العلاقات والروابط الإنسانية والإجتماعية والدينية والثقافية، كما أن البيئات السكنية تعد وسط هام ومكون أساسي في كافة البلدان وعلى اختلاف الأزمنة والعصور والظروف (عوفي، 2013). وجد المعموري أن البيئات السكنية فضاء أو حيز داخلي يجري تصميمه من قبل مجموعة من المصممين الداخليين، وذلك بهدف منح الأفراد شعورًا بالراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية، التي تساهم بدورها في اشعارهم بالاحتواء والانتماء لهذه البيئات السكنية، كما أن هذه الفضاءات تعد لممارسة الأنشطة الإنسانية المختلفة التي يقوم بها الأفراد على نحو متواصل ومستمر في حياتهم اليومية، وهذا ما يبرر الأهمية الكبيرة التي تحملها هذه البيئات، فهي المكان الآمن الذي يحمل القيم الوظيفية والجمالية ذات الكفاءة العالية، بالإضافة إلى ارتباطها المباشر مع الاحاسيس والعواطف التي يكنها الأفراد ويحملونها في أثناء التواجد داخل الفراغات السكنية، حيث تعد هذه الفراغات من المتطلبات الإنسانية الملحة التي لا يمكن الاستغناء عنها بغض النظر عن اختلاف الزمان أو المكان (المعموري، 2011).

ثانيًا: التصميم الداخلي:

يعرف التصميم الداخلي على انه العلم القائم على الجمع ما بين العملية التعليمية الإبداعية في التصميم الداخلي وما بين تقديم الحلول التصميمية والتقنية التي تساهم في تحقيق وإنشاء بيئة داخلية ذات كفاءة وفاعلية وظيفية، بالإضافة إلى دعمها وتعزيزها للقيم الجمالية وجودة التصميم الداخلي بشكل عام، حيث تركز هذه الحلول على القيم الوظيفية التي يحملها الفراغ الداخلي، الذي يساهم بدوره في تطوير وتحسين جودة ونوعيه الحياة المقدمة للأفراد المتواجدين داخل الفراغات المبنية (أبو زعرور، 2013). كما تعريف التصميم الداخلي على انه عملية إبتكارية وإبداعية تقوم على جملة من الأسس والمعايير والمحددات التصميمية والهندسية الناتجة عن العديد من الثقافات والقيم التي يحملها كل فراغ حسب الزمان والمكان الذي يتواجد فيه هذا الفراغ، كما يعبر التصميم الداخلي عن الأفكار والاقتراحات النابعة من قواعد تهدف إلى الخروج ببيئات داخلية تتميز بالإبداع والتقرد في القيم الوظيفية والجمالية، مما يعمل على تكوين فراغ داخلي ذو عناصر فنية متكاملة، الأمر الذي يساهم في التأثير على سلوك الأفراد المتواجدين داخل هذه الفراغات على نحو إيجابي (عبد الباقي، 2015).

ثالثًا: التصميم الداخلي العاطفي:

إن الإنسان والعاطفة من أحد العناصر الأساسية التي تدخل في تصميم المساحات الداخلية، إذ تلعب دورًا مهمًا في تحديد نوع وطبيعة التصميم، حيث يمكن تعريف المشاعر على أنها تجربة نفسية وفسيولوجية لحالة عقلية الفرد، التي يمكن أن تؤثر إيجابًا أو سلبًا عليه، إذ تتطور المساحة المصممة جيدًا من خلال الاعتماد على العاطفة، كما يجب أن تحتضن هذه المساحة وتولد الدعم العاطفي الذي يطمح إليه المستخدم، وذلك من خلال إثارة السمات المادية والبيئية للمساحة الداخلية الشخصية تفاعل المستخدم مع البيئة على نحو مباشر، إذ يتكون الفضاء الداخلي من العديد من العناصر التي تضم أنواعًا مختلفة من العوامل الفيزيائية التي تؤثر على الإنسان، وهي سمات للكيانات المادية مثل (اللون، والخامات، والأثاث، والتخطيط الفراغي، وما إلى ذلك)، والأخرى هي عوامل بيئية مثل (الإضاءة، ودرجة الحرارة، إلخ)، حيث تلعب هذه العناصر والمحددات دورًا هامًا في تكوين المساحة الداخلية، وذلك من خلال تلبيتها لاحتياجات المستخدم العاطفية جنبًا إلى جنب مع الضوابط والمعايير التصميمية، كما تشير المعايير

ذات الصلة ببيئة الفضاء الداخلي وعلم النفس السلوكي إلى الصلة بين الاحتياجات العاطفية والراحة والسلامة لدى الفرد المستخدم، مما يوفر فهمًا للعلاقة أو الارتباط بين الإنسان والبيئة المبنية التي يتواجد ضمنها، إذ أن الاعتراف بالاختيار العاطفي الفردي أو الجماعي فيما يتعلق بالمساحة وفائدتها يساهم في توفير أقصى درجات من الكفاءة والفاعلية والكمال، وعلى العكس من ذلك، فإنه إذا جرى منح الاختيار بالكامل للمستخدمين في انتقاء العناصر والمعايير المكونه لفراغهم الداخلي، قد يؤدي ذلك إلى التعارض والتنازل عن الجوانب الفنية للمساحة الداخلية، حيث يجري استكشاف جوانب مختلفة في دمج جميع عناصر المساحة الداخلية (Swathi & others, 2012). إن التصميم الداخلي العاطفي يعد من المجالات التي تثير الاستجابات العاطفية لدى الأفراد على نحو كبير وفعال، فالتصميم العاطفي يجمع ما بين العلاقات التفاعلية بين الأفراد والبيئات المتواجدين ضمنها، كما يعد من أحد التوجهات العصرية والفعالة الإيجابية التي يتجه لها المصممين الداخليين للسيطرة على وجدان وعواطف واحساسيس الأفراد المتواجدين داخل الفراغات المغلقة التي يجري توظيف التصميم الداخلي العاطفي في مكوناتها وعناصرها الداخلية، الأمر الذي يساهم في تحريك هؤلاء الأفراد وتحفيز نشاطهم وسلوكهم داخل الفراغ على نحو إيجابي وملحوظ، وذلك نتيجة تعرضهم لمؤثرات معينه ناتجة عن عناصر التصميم الداخلي العاطفي المتعددة، حيث يجري ذلك من خلال عملية التحليل والتفكير المسبق والمخطط له بعنايه وأسلوب علمي وعملي مدروس من قبل المصممين الداخليين القائمين على إنشاء الفراغات الداخلية بغض النظر عن نوعها ووظيفتها، الأمر الذي يساهم في خلق وتكوين نوع من المشاعر والعواطف الإيجابية لدى الأفراد، كشعورهم بالرضا والسعادة والراحة والطمأنينة والاستمتاع وعدم الضجر وغيرها من العواطف والاحاسيس الناتجة عن توظيف عناصر التصميم الداخلي العاطفي الفعالة التي تشمل كل من الألوان والأثاث والإضاءة والخامات والتخطيط الفراغي في مكونات البيئات المغلقة، التي تؤثر بدورها على كفاءة هذه البيئات وفاعليتها على نحو عام وملحوظ (فرجون، 2021). كما يعنى التصميم العاطفي بين الأفراد والعناصر التي تحيط بهم داخل الحيز المبني، سواء أكان ذلك الاتصال على نحو مباشر أو غير مباشر، حيث يتضمن التفاعل المباشر السيطرة على نشاط وعاطفة الأفراد من خلا العناصر والكتل المستخدمة داخل الفراغات، وما تضيفه هذه العناصر من تغيرات ملحوظة على كفاءة وفاعلية الفراغ المبني، أما التأثير غير المباشر، فهو ذلك التأثير الذي يصل الى الفرد عن طريق الإتصال البصري والشعوري المتكون نتيجة توظيف التصميم العاطفي في الفراغ الداخلي، والأثر العائد على سلوك ونشاط الأفراد المتواجدين داخل هذه الفراغات.

رابعًا: أسس وعناصر التصميم العاطفي الداخلي:

1. الألوان (Colors): إن التصميم الداخلي مساحة ثلاثية الأبعاد تحيط بالألوان على نحو كامل، لذلك يجري اختيار اللون في المساحة الداخلية على نحو مختلف تمامًا عن أي استخدام آخر للألوان على نحو عام، ففي التصميم الداخلي، يكون للون التأثير الأقوى والعاطفي الأكثر غموضًا وشمولًا، فمن وجهة نظر الكثير من علماء النفس أنه نادرًا ما يكون الجزء النفسي من المظهر في الطبيعة رائعًا كما هو الحال في حالة اختيار اللون، فلا أحد يستطيع أن يواجهها ويبقى محايدًا، فالانسان يتأثر على الفور وبشكل غريزي وعاطفي من خلال الألوان، إذ تخلق الألوان لدينا تعاطفًا أو كراهية أو سرور أو رفض، وذلك بمجرد ادرك عين الفرد اللون، فهذه التجارب اللونية لها جذورها في العمليات الواعية واللاواعية للسلوك البشري، فرد فعل الإنسان تجاه أي لون، أو مجموعة من الألوان، أو بيئة ما، هو في البداية رد فعل نفسي ولكنه فيما بعد يكون فسيولوجيًا أيضًا، حيث أثبتت العديد من الدراسات المتعلقة بتأثير اللون على الحالة المزاجية للإنسان أن بعض المبادئ العامة فيما يتعلق بإنشاء الحالة المزاجية لمجموعة واسعة من الألوان تعتمد على ردود الفعل على الألوان وذلك من خلال العديد من الأمور التي تشمل الخلفية الثقافية والاتجاهات الفكرية والعمر وما الى ذلك من أمور تحدد ماهيه اختيار اللون وتأثيره على الفرد في الفراغ المبني (Swathi & others, 2012).

2. الأثاث (Furniture): إن إنشاء تناغم بصري من خلال موازنة قطع الأثاث مع بعضها البعض داخل الفضاء يعد أمرًا ضروريًا في المساحة الداخلية، إذ يمكن لشكل وبنية الأجسام الصلبة تحديد هويه المساحة الداخلية على نحو جيد، حيث يمكن أن يحقق شكل الأثاث تأثيرات معينة من الثبات والوزن وما إلى ذلك من هذه الأمور، فعلى سبيل المثال، عادةً ما تعطي الأريكة الكبيرة أو البيانو شعورًا بالاستقرار، وفي بعض الأحيان، يمكن أن يظهر نفس الشكل من خلال استغلال لون وملمس قطعة الأثاث على نحو مختلف، إذ تتأثر المساحة الداخلية كثيرًا بقطع الأثاث، وذلك من خلال التركيز على عنصر الحركة؛ بحيث يمكنها أن توفر الإيقاع أو التوازن ويمكن أن تعزز من الاتجاه البصري والجسدي داخل الفراغ، كما يمكن أن يكون مقياس لشيء ما مثل قطعة فنية أو قطعة أثاث، حيث يعد التفكير في مقياس ونسبة ومساحة الحركة بين قطعة الأثاث والفراغ الداخلي أمرًا ضروريًا للغاية، حيث تكمل كل قطعة في الداخل بقية الأثاث والتصميم الداخلي، بمعنى آخر أن مستوى التفصيل أو الزخرفة أو وضع الأثاث يعتمد على حجم الغرفة، حيث أن المساحة الداخلية التي تكون محشوة على نحو كبير بقطع الاثاث قد لا توفر مساحة داخلية جيدة، فالأمر لا يتعلق بشراء قطع الأثاث وملء المساحات فقط، إذ توجد هناك معادلة قائمة على خلق موازنة بين المساحة وقطع الأثاث من خلال التصميم الداخلي العاطفي التي تناسب بدورها مع البيئات المختلفة على نحو أفضل (Swathi & others, 2012).

3. الإضاءة (Lighting): إن الإضاءة المناسبة داخل الفراغ المبني تتيح للفرد أداء المهام بسهولة، مما يجعلنا نشعر بأمان وراحة أكبر، كما يتيح لنا الاستمتاع بمساحة معيشية بأقصى إمكاناتها وفاعليتها، فكل غرفة لها حاجات الإضاءة الخاصة بها والفريدة من نوعها، حيث يمكن أن يؤدي

التعرض غير الكافي أو غير المناسب للضوء إلى تعطيل إيقاعات الإنسان القياسية، مما قد يؤدي إلى عواقب سلبية على العاطفة والأداء والسلامة والصحة، وذلك نظرًا إلى أن كل غرفة لها نطاقها الخاص من الحد الأدنى والحد الأقصى لمستويات الإضاءة، التي تعتمد بدورها على الغرض من المساحة الداخلية وفائدتها. وجد أن أنماط التباين في الإضاءة تساهم في إثارة المشاعر الإيجابية لدى الفرد، حيث ان الشاغل الرئيسي في الإضاءة الداخلية في المقام الأول هو السماح بالراحة البصرية المناسبة لاستخدامها، ومع ذلك، فإن للضوء آثارًا أخرى على الصحة والرفاهية التي تستحق الدراسة، كما يكشف الضوء عن الفضاء ويحدد الشكل في الفراغ الداخلي، بالاضافة الى أن للون والإضاءة تأثير على عواطف وتصورات الأفراد واستجاباتهم للبيئة التي يتواجدون ضمنها، إذ توجد إضاءات ملونة تستخدم في البيئاتال مختلفة حسب البيئة والوظيفة التي اعدت لأجلها، مما يكشف عن ارتباط الضوء بعناصر أخرى في الفضاء الداخلي، التي تؤثر بدورها على كفاءة وفاعلية الفضاء على نحو عام، وعلى جودة التصميم الداخلي على نحو خاص، الأمر الذي يلعب دورًا في التأثير على العاطفة على نحو كبير (Swathi & others, 2012).

4. الخامات (Materials): إن الخامات المستخدمة داخل الفراغ المبني تلعب دورًا هامًا في جلب الإحساس بالحياة ضمن حدود الفضاء، حيث تعد الخامات من العناصر التي يمكن ملاحظتها من خلال البصر أو اللمس، كما أن أحد الاستخدامات الشائعة للخامات يتمحور حول إضافة الاهتمام إلى المساحة ذات الألوان الأحادية والمملة، حيث يصف خامة العنصر المواد ذاتها التي صنع منها، وهي الأشياء التي يجري لمسها أو الشعور بها أو التعامل معها، كما يضفي الاختيار المحدد للمواد طابعًا على مساحة المعيشية ويبني علاقة مباشرة بين الأفراد المستخدمين للفراغ الداخلي. يمكن أن يضيف الاستخدام المدروس والإبداعي للخامان بعدًا جديدًا تمامًا إلى الفضاء الداخلي، حيث توفر الغرف المليئة بالخامان تجربة يمكن أن تكون محفزة بجرأة أو تبعث على الاسترخاء بهدوء، وذلك اعتمادًا على اختيار نوع وشكل الخامة، كما يمكن الجمع بين الكثير من أنواع الخامات مثل المخمل والجلد المدبوغ والبرسبيكس والصلب والحجر أو وضعهما جنبًا إلى جنب أو استخدامها على نحو فردي لإنتاج تأثير مذهل يحفز العاطفة لدى الإنسان، فمن المهم تحقيق التوازن بين الملمس واللون وذلك لتوفير بيئة متناغمة. في أثناء الخامات فانه من الضروري أيضًا أن تكون على دراية بامتصاص أو انعكاس الضوء الذي يغير جودة اللون، فعلى سبيل المثال، تعكس الأسطح ذات النسيج الناعم الضوء وتمتص الأسطح الخشنة الضوء، حيث يمكن للضوء الزائد أن يسوي النسيج الخارجي ويلقي بظلاله، وبالتالي هناك فقدان لتعريف السطح، لذلك، فإن تخطيط كمية الضوء فيما يتعلق بالقوام في الداخل مطلوب، مما يدل على أن هناك علاقة متبادلة لا مفر منها بين الخامات والعناصر الأخرى داخل الفراغ المعماري، كما يجب أن يؤخذ الحجم والمقياس والنسبة في عين الاعتبار مع النمط، كما أن الخامات لها علاقة كبيرة بالوزن، وهو أحد المبادئ الأساسية لاستخدام الخامات، حيث يميل القوام الخشن إلى جعل الجسم يبدو أثقل، في حين أن القوام الناعم سيجعله يبدو أفتح، فعلى سبيل المثال، قد تشعر أن بأن الأرضية الرخامية البيضاء المصقولة أخف وزنا من الألواح الخشبية الصلبة، على الرغم من أن الرخام في الواقع أثقل بكثير، مما يدل على أن الخامات تلعب دورًا هامًا في التأثير على جودة الفراغ الداخلي ومستويات الراحة والرفاهية التي يشعر بها الأفراد (Swathi & others, 2012).

5. التخطيط الفراغي (Space Planning): إن التخطيط الفراغي للبيئات الداخلية يرتبط على نحو أساسي مع باقي العناصر المكونه للفراغ المبني، حيث يمكن أن يوفر كائن أو سلسلة من الأشياء التركيز على المساحة الداخلية، أو يسهل أو يشجع على أداء الحركة؛ أي بمعنى آخر يمكت أن يوفر الإيقاع أو الاتزان من فاعلية وكفاءة الفضاء الداخلي، حيث أن العمل من قبل المصممين الداخليين على خلق مساحة داخلية مخططة على نحو جيد يعد من الأمور الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، فهي تؤثر على نحو مباشر على سلوك وعاطفة الأفراد المستخدمين، فالمساحات الغير مخططة على نحو علمي وعملي مدروس قد تؤثر على مستويات الراحة والرفاهية والخصوصية التي يشعر بها الفرد في أثناء تواجده ضمن محيط الفراغ الداخلي، التي تؤثر بدورها على عاطفة الفرد سلبًا وتقلل من جودة التصميم الداخلي وكفاءة الفراغ المبني (Swathi & others, 2012).

خامسًا: التصميم العاطفي و أثره على نشاط الأفراد داخل الفراغات السكنية:

يجب الموازنة بدقة ما بين العواطف المحتمل تكونها لدى الأفراد في أثناء فترة الحجر المنزلي والكيفية التي يؤثر التصميم العاطفي بها على سلوك الأفراد، فالعواطف تساهم في التأثير على الحياة اليومية للأشخاص وقد تتسبب في تكوين بعض الآثار النفسية السلبية لديهم، التي تتفاقم بفعل مدة وصعوبات الالتزام بالحجر الصحي في الفراغ السكني، كالشعور بالإحباط أوالملل والخسارة المالية، مع الاخذ بعين الاعتبار انخفاض النشاط البدني اليومي بسبب الحجر وعدم الخروج من المنزل لمده زمنية طويلة، وكما هو موثق من منظمة الصحة العالمية فمن المرجح جدًا أن يُظهر الأشخاص الخاضعون للحجر الصحي تقلبًا مزاجيًا كبيرًا، وأعراض مثل الاكتئاب والقلق والأرق، بالإضافة الى أعراض الإجهاد الحاد وما بعد الصدمة، إلى جانب العزلة الاجتماعية (Andrea & Others, 2020). لذلك فقد الدراسة البحثية لتوضيح مدى تأثير التصميم العاطفي على نشاط الأفراد وسلوكهم داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول الذي فرض على العالم في الآونة الأخيرة، حيث أن هذا التأثير جرى تقسيمه الى نوعين أساسيين، وهما التأثير الفسيولوجي والتأثير السيكولوجي، فالتأثير الفسيولوجي هو التأثير الذي يهتم بالعلاقة القائمة ما بين عناصر التصميم المختلفة والأبعاد الناتجة عنها وما بين التأثير على السلوك والعقل الكامن لدى الأفراد، اي بمعنى آخر انه العلم الذي يدرس كيفية عمل العقل وتأثيره على السلوك الإنساني نتيجه الاستجابة لمحفز معين، حيث يتضمن كافة الجوانب الوظيفية ابتداء من الوظائف التي يرسلها الدماغ وصولًا الى سلوكه الظاهر

الذي ينتج عن هذه الوظائف، أما التأثير الفسيولوجي فهو التأثير الذي يهتم بالعلاقة القائمة ما بين السلوك وأعضاء الجسم المختلفة، الذي ينتج بسبب التعرض لمؤثر معين داخل الفراغ المبني، الأمر الذي يساهم في تعزيز النشاط لدى هؤلاء الأفراد، من خلال اللجوء إلى استخدام العديد من الآليات والتقنيات والوسائل المتعددة التي من شأنها تحفيز النشاط الحركي والفعلي التي تمنح الطاقة الإيجابية وتحفز الأنشطة المختلفة داخل الفراغ المبني، خاصة عند التواجد لفترات زمنية طويلة داخل الحيز المغلق بسبب ظروف معينة فرضت على العالم في الفترة الاخيرة كحظر التجول. وبما أن المحفزات الحسية داخل الفراغ المبني في المسكن تؤثر على عواطف الأفراد من خلال الاتصال والاستشعار بالمكونات والعناصر الموظفة داخل الحيز الفراغي، عن طريق استخدام حواس الإنسان التي تقوم بارسال إشارات معينة للعقل، الذي يعمل بدوره على تفسيرها وتكوين العواطف المختلفة التي تكون إما سلبية أو إيجابية، حيث تصنف المحفزات في التصميم الداخلي العاطفي إلى محفزات بصرية وحسية، أي أن التصميم الداخلي العاطفي يعد من المجالات التي من شأنها التأثير على العواطف الإيجابية التي يحملها الأفراد، وذلك من خلال احداث نوع من التناغم بين هذه المحفزات بهدف خلق تجربة عاطفية إيجابية لدى هؤلاء الأفراد وتحسين مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية التي يشعرون بها داخل الفراغ السكني (هندي وزهره، 2018).

كما تعتمد عملية الإدراك داخل الفضاء السكني على عناصر التصميم الداخلي، فضلًا عن العلاقات المتبادلة التي تتكون ما بين هذه العناصر، حيث أن المصمم الداخلي يستخدم مبادئ معينة لخلق أبعاد عاطفية تؤثر على نشاط وسلوك الأفراد داخل الفراغ السكني، فالجوانب العاطفية للفضاءات تتمثل في الأبعاد النفسية التي يعيشها الأفراد داخل الفراغ التي تؤثر على مشاعرهم وعواطفهم ومزاجهم وسلوكياتهم خلال الفراغ، حيث يمكن تطبيق المحفزات البصرية واللمسية داخل الفراغ.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: أجراها كل من الباحثان أحمد قصاب وصباح الحلبية عام 2018، تحت عنوان: "**العلاقة البينية للإحساس والإدراك في التصميم المعماري**"، حيث وجد الباحثان أن احساس الإنسان يعد من الأمور الهامة التي تتأثر بما يحيط بالفرد من ظروف ومؤثرات ومحفزات، سواء أكان هذا التأثير على نحو مباشر أو غير مباشر، هذا الأمر يساهم في جعل حياته ذات قيم عاطفيه أو مادية أو كليهما معًا، لذلك فإن دراسة مفاهيم العاطفة والإحساس وتفسير اليها وصول الأفراد اليها وتحويل العناصر في الحيز الفراغي الى مدركات بصرية ولمسية ذات قيم وظيفية وجمالية ومعنوية مطلوبة يعد من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها عند تصميم الفراغ الداخلي لأي بيئة، بالإضافة إلى محاولة المصممين الداخليين إلى تفسير هذه العناصر والمدركات ذات القيم العاطفية والمادية عبر وسائط تصميمية وتطبيقية تساهم في الوصول إلى الاحاسيس داخل الفراغ المبني، ولأن العمارة تعد من أهم الفراغات التي تؤثر على عاطفة وفكر المستخدمين، كان لا بد من اللجوء إلى دراسة وتحليل هذه الفضاءات الداخلية وتأثيرها على الاحساس العاطفي لدى المستخدمين ابتداء من عملية تفسير الاحساس وصولًا الى الادراك العقلي، لذلك فإن التصميم الداخلي يعد من المجالات الهامة التي تؤثر على الاحساس العاطفي على نحو فعال وايجابي، يساهم في خلق حاله من الرضا لدى الأفراد ويوفر الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم في أثناء تواجدهم داخل الفراغ المبني، لذلك فإن أبرز النتائج النهائية في الدراسة البحثية جاءت لتوضح ما يلي:

1. إن توليد الاحاسيس والعواطف داخل الفراغ المبني يستجد من خلال دور المصمم الداخلي على اثارة الاستجابات والمشاعر لدى الأفراد المستخدمين، وذلك من خلال توظيف بعض عناصر التصميم الداخلي باسلوب علمي وعملي يعزز من النشاط الإيجابي لديهم.
2. إن الربط ما بين الاحساس العاطفي لدى الأفراد وعناصر البيئة الداخلية التي يتواجدون ضمنها يساهم في منح الفراغ مستوى عالي من العاطفية والشاعرية، وهو عامل هام من عوامل توفير الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لدى الأفراد.
3. إن الفراغ الداخلي الذي يحترم الاحاسيس والمشاعر الكامنه لدى الأفراد المتواجدين ضمن حدوده الداخلية يساهم في ترسيخ العواطف الإيجابية في ذهن الأفراد المستخدمين، مما يساهم في تعزيز جودة التصميم الداخلي وكفاءة وفاعلية الفراغ المبني على نحو عام.

الدراسة الثانية: أجرتها كل من الباحثان أماني هندي ونهال زهرة عام 2018 تحت عنوان: "**دور التصميم الداخلي في تعزيز العواطف الإيجابية داخل المسكن**"، حيث وجد الباحثان أن التصميم الداخلي يلعب دورًا هامًا في تهيئة فراغات المسكن الداخلي ليس فقط من خلال تلبيه الحاجات الفسيولوجية التي تعتمد عليها ممارسة الأنشطة من قبل الأفراد، بل يمتد الى تحقيق الرغبات والاحتياجات السيكولوجية التي تساهم بدورها على تعزيز العواطف الإيجابية لدى الأفراد الشاغلين للفراغات السكنية، حيث يعد تعزيز العواطف الإيجابية داخل الفراغات واحدة من التوجهات والأولويات في الزمن المعاصر، التي تهدف إلى تحقيق بيئة آمنه وهادئة في فراغه الداخلي، التي تكون قادرة على تلبية واستيعاب متطلبات الأفراد الجسدية والعاطفية، وتقديم تجربة فريدة للأفراد خلال تواجدهم داخل فضاءات البيئة المبنية، فصياغة عملية التصميم الداخلي لمكونات المسكن تجري بناء على معطيات يجري اخذها من شاغلي الفراغات، ومن ثم يجري ترجمتها إلى عناصر ومكونات تطبق داخل فضاءات البيئة المبنية، حيث أن هذه التجربة التي يمر بها الإنسان ويعيشها من خلال حواسه التي يستخدمها للتواصل مع البيئة المحيطة به خلال وقت ومكان معين، حيث تحدث

عملية إرسال واستقبال بصري ولمسي تنعكس على حاله الإنسان العاطفية والمزاجية النابعة من انعكاس سلوكه، لذلك فإن أبرز النتائج النهائية لهذه الدراسة البحثية جاءت كما يلي:

1. إن تعرُّف ماهية العواطف التي يحملها الأفراد وأنواعها وأسبابها يساهم في خلق بيئة داخلية مصممة على نحو جيد يساهم في زيادة مستوى الانخراط العاطفي الذي يحمله الأفراد في مسكنهم، الأمر الذي يساهم في تكوين ردود أفعال معينة ناتجة عن تحليل العناصر المكونة للفراغ الداخلي.
2. ان الاختيار الملائم لخصائص المحفزات الحسية لعناصر التصميم الداخلي يساهم في إنتاج موجات عاطفية تكون حاله إيجابية لدى الأفراد، تساهم في تعزيز السلوك الإيجابي لديهم.
3. إن تعزيز العواطف الإيجابية لدى الأفراد داخل المسكن له اليات لا بد من اتباعها من قبل المصممين الداخليين وذلك بهدف إثارة الحواس لدى الأفراد، وتهيئته لإثارة العواطف وتلبية الاحتياجات الأساسية، مما يساهم في رفع كفاءة وفاعلية الفراغ الداخلي على نحو عام.

الدراسة الثالثة: أجراها الباحث خالد فرجون عام 2021 تحت عنوان: "**الجانب العاطفي للبيئات التعليمية الذكية**"، حيث وجد الباحث أن العاطفة تمثل دورًا هامًا في حياة الفرد أو الجماعة، بل انها تحمل الكثير من المفردات والأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها داخل الفراغ المبني، كما تلعب المعايير العاطفية دورًا هامًا في تعزيز الكفاءة والفاعلية داخل الحيز، إذ يشمل ذلك مجموعة من الاحاسيس والانفعالات والعواطف والاتجاهات التي يتفاعل معها الفرد أو يتأثر بها داخل الفضاء، سواء أكانت العواطف أو الانفعالات سلبية أم ايجابية، فهي تشكل جزء وعاملًا أساسيًا ومؤثرًا يحدد طريقة استقبال العناصر والمؤثرات والتفاعل معها بالإضافة الى تحديد سلوك الفرد اتجاه الفراغات التي يتواجد فيها، ومن هذا المنطلق فإن فهم المصممين الداخليين لدور وأهمية دراسة عناصر التصميم الداخلي وفاعليتها على العواطف والانعكاسات الإنسانية داخل الفراغ المبني يعد من الأمور الهامة التي تساهم في رفع جودة هذه الفراغات أو خفضها، وذلك لما تحمله هذه العنلصر من قيم وظيفية وجمالية من شأنها رفع كفاءة وفاعليه هذه البيئات والتأثير على نشاط وسلوك الأفراد المتواجدين داخل الفراغات المبنية على نحو كبير، لذلك فإن أبرز النتائج النهائية لهذه الدراسة البحثية جاءت كما يلي:

1. إن قدرة المصمم الداخلي على إضفاء الجانب العاطفي داخل الفراغ المبني من خلال توظيف عناصر التصميم الداخلي بإسلوب علمي وعملي مدروس، من شأنه رفع كفاءة وفاعلية هذه الفراغات على نحو كبير ويجعلها ذات ميزات وخصوصية ترفع من قيمها المعنوية لدى الأفراد المستخدمين لها.
2. توفر البيئات الداخلية العاطفية الكثير من الميزات التي من شأنها إثارة العواطف لدى الأفراد الشاغلين لهذه البيئات، كما يساهم في إنتاج العديد من الميزات البصرية واللمسية التي تساهم في تعزيز فاعلية الأنشطة التي تمارس داخل الفراغ المبني.
3. تلعب دراسه الانعكاسات الناتجة عن المؤثرات العاطفية التي تحملها عناصر التصميم الداخلي داخل الفراغ المبني دورًا فعالًا في رفع مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية داخل الفراغ على نحو كبير وملحوظ.

الدراسة الرابعة: أجراها بها كل من الباحثين فايزة الدلال ومحمود الملاح ومحمود عنايت عام 2016 تحت عنوان: "**اللغة السيكولوجية للتصميم المدرك داخل الحيز الفراغي**"، حيث وجد الباحثون أن الفرد يرى نفسه من خلال الفراغ الداخلي الذي يشغله ويتواجد فيه، وذلك نظرًا إلى ما يحمله هذا الفراغ من معايير ومعاني وظيفية وجمالية من شأنها استيعاب كافة الاحتياجات الإنسانية والنفسية والجسدية التي يحتاجها الأفراد على نحو متواصل ومتكرر في حياتهم اليومية، التي تساهم بدورها في تهيئه الطرق للوصول نحو الراحة النفسية التي ترتبط على نحو أكيد ومتكامل مع الراحة الجسدية في الحيز المعماري المغلق، حيث يظهر دور المصمم الداخلي الابداعي من خلال الكيفية التي يلجأ اليها في توظيف عناصر التصميم الداخلي العاطفي داخل مكونات البيئة المبنية باسلوب مبتكر وعملي يساهم في خلق حاله من الرضا لدى الافراد عن البيئات التي يشغلونها، ومن ثم القيام بصهر هذه العناصر والقوى وتجسيدها داخل الفراغ المبني وذلك لتلبيه الاحتياجات الإنسانية الفسيولوجية والسيكولوجية لدى الأفراد، وذلك من خلال اللجوء إلى عده عوامل مثل مراعاه متطلبات البيئة وآثارها، بالإضافة لمراعاه القيم والعلاقات الروحية والأخلاقية والعاطفية وارتباطاتها بعوامل التشكيل الداخلي للبيئة المبنية، هذا الأمر يساهم في رفع جودة التصميم الداخلي المطبق داخل هذه البيئات على نحو كبير، لذلك فإن أبرز النتائج النهائية لهذه الدراسة البحثية جاءت كما يلي:

1. إن الاعتبارات التصميمية التي تراعي الاحتياجات الإنسانية وطبيعتها الفطرية داخل الفراغ المبني كالاحساس بالفراغ والشعور بالأنظمة والخصوصية والانتماء، الأمر الذي يساهم في إنتاج وتكوين فراغ داخلي ذو كفاءة وفاعلية تؤثر على سلوك ونشاط الأفراد على نحو إيجابي.
2. يتأثر التصميم الداخلي من خلال التخطيط والتنظيم العام الذي يقوم به المصمم الداخلي ضمن الحيز المعماري، حيث يجب أن يجري تحقيق مجموعة من الغايات الانسانية والعاطفي التي يحتاج اليها الفرد للتمتع بالراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية داخل الفراغ.
3. ان الاحتياجات الإنسانية والعاطفية داخل الفراغ المبني تختلف من بيئة لاخرى ومن فرد لآخر، لذلك فإن قيام المصمم الداخلي بتحليل الفراغ

على نحو علمي وعملي مدروس يراعي النواحي الوظيفية لهذه الفراغات يساهم في رفع جودة التصميم الداخلي على نحو عام والتصميم العاطفي على نحو خاص.

تحليل نتائج البحث

اولًا: تحليل نتائج الاستبيان

الجزء الأول من الاستبيان:

جدول (1): تحليل الجزء الأول والمتعلق بالألوان وتأثيرها على نشاط الأفراد ومستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يحسن التصميم العاطفي المستخدم في الألوان من مستوى الراحة التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في فترة حظر التجول.	28	82	4	6	0
2	للتصميم العاطفي المستخدم في الألوان داخل البيئات السكنية أثر على رفاهية المستخدمين على نحو ملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	30	76	8	6	0
3	ان التصميم العاطفي المتبع في استغلال الألوان داخل البيئات السكنية يؤثر على مستوى الصحة لدى المستخدمين على نحو مباشر.	20	92	6	0	2
4	إن تطبيق التصميم العاطفي في الألوان داخل البيئات السكنية يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الامان التي يشعر بها الأفراد في هذه البيئات.	18	90	8	4	0
5	يزيد التصميم العاطفي الناجم عن استخدام الألوان في البيئات السكنية من خصوصية الأفراد المستخدمين على نحو واضح وملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	32	78	6	4	0

يظهر جدول (1) نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

1. **السؤال الأول**: جاءت نتائج الإجابة على الإستبيان لتؤكد أن التصميم العاطفي المستخدم في الألوان في البيئات السكنية في فترة حظر التجول يساهم في رفع مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين داخل هذه البيئات على نحو كبير، حيث أكد ذلك 110 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (91%).
2. **السؤال الثاني**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الأول من الإستبيان لتوضح أن الألوان المستخدمة في التصميم العاطفي تعمل على رفع مستوى الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في أثناء حظر التجول على نحو فعال، حيث أكد ذلك 106 من خلال اجاباتهم على الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (88.3%).
3. **السؤال الثالث**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الأول من الإستبيان لتبين أن الألوان المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول تساهم في توفير المزيد من مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين على نحو ملحوظ، حيث أكد ذلك 112 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان المقدم لهم، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (93.3%).
4. **السؤال الرابع**: جاءت نتائج الإجابة على السؤال الرابع من الإستبيان لتؤكد على أن التصميم العاطفي في الألوان يلعب دورا هامًا في التأثير على مستوى الأمان الذي يشعر به الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 108 اشخاص عند اجابتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة (90%).
5. **السؤال الخامس**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الأول من الإستبيان لتؤكد على أن الألوان المستخدمة في التصميم العاطفي تساهم في تحقيق مستويات أعلى من الخصوصية التي يشعر بها الأفراد في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 110 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (91.6%).

الجزء الثاني من الاستبيان:

جدول (2): تحليل الجزء الثاني والمتعلق بالأثاث وتأثيره على نشاط الأفراد ومستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم:

الرقم	السؤال	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدة
1	يحسن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي في البيئات السكنية من مستوى الراحة التي يشعر بها الأفراد داخل هذه البيئات خلال فترة حظر التجول.	18	70	26	6	0
2	للتصميم العاطفي المستخدم في الأثاث في البيئات السكنية أثر على مستوى الرفاهية التي يشعر بها المستخدمين على نحو ملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	38	76	8	0	0
3	ان التصميم العاطفي المتبع في الأثاث داخل البيئات السكنية يؤثر على مستوى الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لهذه البيئات على نحو مباشر.	24	72	12	10	2
4	إن تطبيق التصميم العاطفي في الأثاث داخل البيئات السكنية يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الامان التي يشعر بها الأفراد في هذه البيئات.	86	10	20	2	2
5	يزيد التصميم العاطفي الناجم عن استخدام الأثاث في البيئات السكنية من مستوى الخصوصية لدى الأفراد المستخدمين على نحو واضح وملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	50	30	12	28	0

يظهر جدول (2) نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

1. **السؤال الأول**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثاني من الإستبيان لتؤكد على أن التصميم العاطفي في الأثاث في البيئات السكنية يساهم في رفع مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين داخل هذه البيئات على نحو كبير في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 88 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان المطروح عليهم، مما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (73%).
2. **السؤال الثاني**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثاني من الإستبيان لتوضح أن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي يعمل على رفع مستوى الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول على نحو كبير، حيث أكد ذلك 114 من خلال اجاباتهم على الاستبيان المقدم لهم، مما يمنحنا نتيجة أكيدة بنسبة (95%).
3. **السؤال الثالث**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثاني من الإستبيان لتبين أن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي في البيئات السكنية يساهم في توفير المزيد من مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين على نحو ملحوظ، حيث أكد ذلك 96 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان المقدم لهم، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (80%).
4. **السؤال الرابع**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثاني من الإستبيان لتؤكد على أن التصميم العاطفي في الأثاث يلعب دورا هامًا في التأثير على مستوى الأمان الذي يشعر به الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 108 اشخاص عند اجابتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة (90%).
5. **السؤال الخامس**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثاني من الإستبيان لتؤكد على أن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي يلعب دورًا في تحقيق مستويات أعلى من الخصوصية لدى الأفراد في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 80 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (66.6%).

الجزء الثالث من الاستبيان:

جدول (3): تحليل الجزء الثالث والمتعلق بالإضاءة وتأثيرها على نشاط الأفراد ومستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم:

الرقم	السؤال	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدة
1	تحسن الإضاءة المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية من مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد داخل هذه البيئات خلال فترة حظر التجول.	28	82	4	6	0
2	للتصميم العاطفي المستخدم في الإضاءة في البيئات السكنية أثر على مستوى الرفاهية التي يشعر بها المستخدمين على نحو ملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	30	76	8	6	0
3	ان التصميم العاطفي المتبع في الإضاءة داخل البيئات السكنية يؤثر على مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لهذه البيئات على نحو مباشر وملحوظ في فترة حظر التجول.	20	92	6	0	2
4	إن تطبيق التصميم العاطفي في الإضاءة داخل البيئات السكنية يساهم في تحقيق مستويات أفضل من الامان الذي يحتاج اليه الأفراد في أثناء التواجد داخل هذه البيئات.	18	90	8	4	0
5	يعمل التصميم العاطفي الناجم عن استخدام الإضاءة في البيئات السكنية في زيادة مستويات الخصوصية لدى الأفراد المستخدمين لها على نحو واضح وملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	32	78	6	4	0

يظهر جدول (3) نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

1. **السؤال الأول**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثالث من الإستبيان لتؤكد على أن الإضاءة المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية في فترة حظر التجول تساهم في رفع مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين داخل هذه البيئات على نحو كبير وملحوظ، حيث أكد ذلك 116 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان المقدم لهم، مما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (96.6%).
2. **السؤال الثاني**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثالث من الإستبيان لتوضح أن الإضاءة في التصميم العاطفي تساهم في رفع مستوى الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 110 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان المقدم لهم، مما يمنحنا نتيجة أكيدة بنسبة (91.6%).
3. **السؤال الثالث**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثالث من الإستبيان لتبين أن الإضاءة المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية تساهم في توفير المزيد من مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين على نحو ملحوظ، حيث أكد ذلك 106 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان المقدم لهم، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (88.1%).
4. **السؤال الرابع**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثالث من الإستبيان لتؤكد على أن الإضاءة في التصميم العاطفي تلعب دورا فعالًا وهامًا في التأثير على مستويات الأمان الذي يشعر به الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 112 اشخاص عند اجابتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة (93.3%).
5. **السؤال الخامس**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الثالث من الإستبيان لتؤكد على أن الإضاءة التي يجري توظيفها في التصميم العاطفي تلعب دورًا هامًا في تحقيق مستويات أعلى من الخصوصية لدى الأفراد في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 105 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (87.5%).

الجزء الرابع من الاستبيان:

جدول (4): تحليل الجزء الرابع والمتعلق بالخامات وتأثيرها على نشاط الأفراد ومستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم:

الرقم	السؤال	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدة
1	تحسن الخامات المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية من مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد خلال فترة حظر التجول.	18	70	6	2	0
2	للتصميم العاطفي المطبق في خامات البيئات السكنية أثر على مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد على نحو ملحوظ في أثناء فترة حظر التجول.	36	76	8	0	0
3	ان التصميم العاطفي المستخدم في الخامات داخل البيئات السكنية يؤثر على مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات في فترة حظر التجول.	24	72	12	10	2
4	إن تطبيق التصميم العاطفي في الخامات ضمن البيئات السكنية يساهم في تحقيق مستويات أفضل من الامان الذي يحتاج اليه الأفراد في أثناء التواجد داخل هذه البيئات خلال فترة حظر التجول.	28	90	2	0	0
5	يؤدي التصميم العاطفي الناجم عن استخدام الخامات في البيئات السكنية في زيادة مستويات الخصوصية التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لها في أثناء فترة حظر التجول.	70	16	4	30	8

يظهر جدول (4) نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

1. **السؤال الأول**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الرابع من الإستبيان لتؤكد على أن الخامات التي يجري توظيفها في التصميم العاطفي في البيئات السكنية في فترة حظر التجول تساهم على نحو كبير في رفع مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 110 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان المقدم لهم، مما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (91%).
2. **السؤال الثاني**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الرابع من الإستبيان لتوضح أن الخامات المستخدمة في التصميم العاطفي تساهم في تعزيز مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 106 من الأشخاص من خلال اجابتهم على الاستبيان المقدم لهم، مما يمنحنا نتيجة أكيدة بنسبة (88.3%).
3. **السؤال الثالث**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الرابع من الإستبيان لتبين أن الخامات المستخدمة في التصميم العاطفي داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول تساهم في توفير المزيد من مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين على نحو كبير، حيث أكد ذلك 112 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (93.3%).
4. **السؤال الرابع**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الرابع من الإستبيان لتؤكد على أن الخامات المتبعة من قبل المصممين الداخليين في التصميم العاطفي في البيئات السكنية تلعب دورًا فعالًا في التأثير على مقدار الأمان الذي يشعر به الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 112 اشخاص عند اجابتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة (93.3%).
5. **السؤال الخامس**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الرابع من الإستبيان لتؤكد على أن الخامات التي يجري توظيفها في التصميم العاطفي تساهم على نحو كبير في تحقيق مستويات عالية من الخصوصية لدى الأفراد في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 118 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (98.3%).

الجزء الخامس من الاستبيان:

جدول (5): تحليل الجزء الخامس والمتعلق بالتخطيط الفراغي وتأثيره على نشاط الأفراد ومستويات الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لديهم:

الرقم	السؤال	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق	غير مو افق بشدة
1	يحسن التخطيط الفراغي الموظف من خلال التصميم العاطفي في البيئات السكنية من مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات خلال فترة حظر التجول.	28	82	4	6	0
2	إن للتخطيط الفراغي المستخدم في التصميم العاطفي والمطبق ضمن البيئات السكنية أثر على مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد على نحو كبير في أثناء فترة حظر التجول.	39	76	8	6	0
3	ان التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي والمستخدم داخل البيئات السكنية يؤثر على مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات على نحو ملحوظ في فترة حظر التجول.	20	92	6	0	2
4	إن تطبيق التصميم العاطفي من خلال التخطيط الفراغي ضمن البيئات السكنية يساهم في تحقيق مستويات فعالة من الامان لدى الأفراد خلال فترة حظر التجول.	41	55	10	10	4
5	يؤدي التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي في البيئات السكنية في زيادة مستويات الخصوصية التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لها في أثناء فترة حظر التجول.	58	40	15	5	2

يظهر جدول (5) نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

1. **السؤال الأول**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الخامس من الإستبيان لتؤكد على أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي في البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول يساهم على نحو ملحوظ في رفع مستويات الراحة التي يشعر بها الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات، حيث أكد ذلك 110 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على الاستبيان، مما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (91%).
2. **السؤال الثاني**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الخامس من الإستبيان لتوضح أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي يساهم على نحو فعال في تعزيز مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 105 من الأشخاص من خلال اجابتهم على الاستبيان المطروح عليهم، مما يمنحنا نتيجة أكيدة بنسبة (87.5%).
3. **السؤال الثالث**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الخامس من الإستبيان لتؤكد على أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي داخل البيئات السكنية يعمل على توفير مقدار معزز من مستويات الصحة التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لهذه البيئات على نحو كبير في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 102 من الأشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (85%).
4. **السؤال الرابع**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الخامس من الإستبيان لتؤكد على أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي للبيئات السكنية يلعب دورًا مباشرًا في التأثير على مستويات الأمان التي يشعر بها الأفراد المستخدمين لهذه البيئات، حيث أكد ذلك 96 اشخاص عند اجابتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة (80%).
5. **السؤال الخامس**: جاءت نتائج الإجابة على الجزء الخامس من الإستبيان لتؤكد على أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي في البيئات السكنية يساهم في تحقيق نوع من الخصوصية لدى الأفراد المتواجدين في البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول، حيث أكد ذلك 98 من الاشخاص من خلال اجاباتهم على هذا الاستبيان، بما يعطينا نتيجة أكيدة بنسبة (81.6%).

ثانيًا: نتائج المقابلات الشخصية

جدول (6): نتائج المقابلات الشخصية:

الرقم	السؤال	الراحة	الرفاهية	الصحة	الامان	الخصوصية
1	برأيك، هل تلعب الألوان في التصميم العاطفي دورا فعالا في تعزيز نشاط الأفراد المتواجدين داخل الفراغات السكنية في أثناء فترة حظر التجول؟ وهل تساهم في التأثير على مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية للأفراد المستخدمين لهذه البيئات؟ وما أثر ذلك على سلوكهم؟	5	10	7	5	**3**
2	برأيك، هل للأثاث في التصميم العاطفي دور في رفع فاعلية النشاط الممارس داخل الفراغ السكني في أثناء فترة حظر التجول؟ وهل يلعب دورا حقيقيا في التأثير على راحة ورفاهية وصحة وأمان وخصوصية الأفراد المستخدمين له؟ وما أثر ذلك على سلوكهم؟	8	3	6	8	**5**
3	برأيك، هل تساهم الاضاءة بلعب دور هام في التصميم العاطفي داخل البيئات السكنية؟ وهل تقوم بتحسين عناصر مثل الراحة والرفاهية والصحة والامان والخصوصية لدى المستخدمين؟ وكيف يؤثر ذلك على سلوكهم في أثناء فترة حظر التجول؟	7	5	6	7	**3**
4	برأيك، هل تقوم الخامات المستخدمة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية في تحسين نشاط وفاعلية الأفراد داخل هذه البيئات؟ وكيف يمكن ان تؤثر على مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والامان والخصوصية لديهم؟ وما أثر ذلك على سلوكهم؟	6	2	9	9	**4**
5	برأيك، هل للتخطيط الفراغي في التصميم العاطفي في البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول دور في تعزيز فاعلية ونشاط الأفراد داخل البيئات؟ وهل تؤثر على عناصر مثل الراحة والرفاهية والصحة والامان الخصوصية لديهم؟ وما أثر ذلك على سلوك المستخدمين لهذه البيئات؟	9	7	3	4	**7**

يبين جدول (6) نتائج تحليل المقابلات الشخصية كما يلي:

أولًا: بالنظر الى الألوان وتوظيفها في التصميم العاطفي في البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول، وجد (5) من المختصين أن الألوان تعد من أهم العناصر التي يمكن استخدامها في تصميم الفراغات الداخلية، وذلك لتوفير الراحة البصرية والجسدية المطلوبة للأفراد، التي تعزز بدورها من النشاط العام وتساهم في تغيير الطابع والسلوك الإنساني بسهولة وإيجابية، بينما وجد (10) من المختصين ان الألوان ترفع من مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول والتواجد لفترات طويلة ضمن فراغات البيئة المغلقة، وذلك من خلال توظيفها بإسلوب فني يرفع من جودة الابهار المرئي في هذه البيئات، مما يساهم في التأثير على الناحية السيكولوجية والفسيولوجية لهؤلاء الأفراد على نحو إيجابي، كما وجد (7) من المختصين في الجامعات الأردنية أن الألوان تعمل على تحسين مستوى الصحة لدى الأفراد وذلك حسب اللون المستخدم والخصائص التي يحملها، ووجد (5) مختصين أن عنصر اللون يعمل على تعزيز مستويات الأمان داخل الفراغ السكني، وذلك من خلال الكيفية التي يلجأ لها المصمم الداخلي في توظيف الألوان للتأثير على العاطفة والمشاعر التي يحملها الأفراد على نحو ايجابي، وأخيرًا، رأى (3) من المختصين أن الألوان تعمل على منح التصميم العاطفي في الفراغ السكني نوعًا من الخصوصية التي ترفع من كفاءة الفراغ وتعزز من جودته التصميمة على نحو عام.

ثانيًا: وجد أن توظيف الأثاث في التصميم العاطفي في البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول يساهم في توفير مستويات متفاوته من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية للأفراد، حيث وجد (8) من المختصين أن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي يعمل على توفير الراحة

الجسدية المطلوبة على نحو كبير ومباشر بالنسبة للأفراد، الذي يساهم بدوره في تعزيز النشاط والفاعلية العامة للمستخدمين، بينما وجد (3) من المختصين ان الأثاث المستغل في التصميم العاطفي يعمل على رفع مستويات الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول، وذلك من خلال توظيف قطع الأثاث بإسلوب علمي وعملي يعزز من جودة الفراغات السكنية، مما يساهم بدوره في التأثير على النشاط والسلوك الذي يتحلى به الأفراد داخل هذه البيئات، كما وجد (6) من المختصين أن الأثاث المستخدم في التصميم العاطفي يعمل على تحسين مستويات الصحة لدى الأفراد وذلك بفضل الخصائص التي يحملها التي تؤثر على صحتهم إما على نحو مباشر أو غير مباشر، ووجد (8) من المختصين أن الأثاث في التصميم العاطفي يعمل على خلق نوع من الأمان داخل الفراغ السكني حتى عند التواجد لمده زمنية طويلة فيه بسبب فرض حظر التجول على الأفراد، وأخيرًا، رأى (5) من المختصين أن الأثاث الموظف في التصميم العاطفي يساهم في منح الفراغ السكني نوعًا من الخصوصية التي تجعله يتميز عن غيره من الفراغات السكنية الاخرى التي ترفع بدورها من الكفاءة العامة للحيز السكني وتعزز من جودته الداخلية ككل.

ثالثًا: بعد إجراء المقابلات الشخصية مع المختصين في الجامعات الأردنية، وجد أن (7) منهم يرون أن الإضاءة المستخدمة في التصميم العاطفي في الفراغات الداخلية للبيئات السكنية تساهم على نحو كبير في توفير الراحة البصرية والجسدية للأفراد في أثناء مكوثهم في هذه الفراغات، وذلك بسبب فرض حظر التجول عليهم، إذ يجري استغلال الإضاءة الجيدة والمناسبة التي تتماشى مع طبيعة الفراغ ووظيفته، وبالتالي تعمل على تعزيز جودة الإضاءة ورفع فاعلية الأنشطة الممارسة داخل هذه الفراغات السكنية، بينما وجد (5) من المختصين ان الإضاءة وتقنياتها الموظفة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية تعمل على رفع مستوى الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول، وذلك من خلال توظيفها بإسلوب علمي وعملي ذو كفاءة وفاعلية عالية، مما يساهم بدوره في التأثير على القيم الوظيفية والجمالية التي تحملها الفراغات السكنية، كما وجد (6) من المختصين أن الإضاءة المستغلة بالاسلوب الصحيح في التصميم العاطفي تعمل على رفع مستوى الصحة التي يشعر بها الأفراد في البيئات السكنية، وذلك بفضل الخصائص والميزات التي تحملها هذه الإضاءات، ووجد (7) مختصين أن الإضاءة في التصميم العاطفي تعمل على تعزيز مستوى الأمان البصري والجسدي الذي يشعر به الأفراد داخل الفراغ السكني، وأخيرًا، رأى (3) من المختصين أن الإضاءة تساهم في تزويد التصميم العاطفي في الفراغ السكني بنوع من الخصوصية التي ترفع بدورها من كفاءة الفراغ السكني على نحو كبير وملحوظ، الذي يؤثر على نشاط الأفراد المتواجدين داخل هذه الفراغات السكنية.

رابعًا: وجد أن الخامات المستغلة في التصميم العاطفي في البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول تساهم على نحو كبير في رفع مستويات كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية لدى الأفراد، حيث وجد (6) من المختصين أن الخامات تعد من العناصر الفعالة والأساسية التي يمكن استخدامها في تصميم الفراغات الداخلية لرفع كفاءة هذه الفراغات وتوفير الراحة التي تساهم بدورها في تحسين نشاط الأفراد وسلوكهم على نحو إيجابي، بينما وجد (2) من المختصين ان الخامات تعمل على رفع مقدر الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول، كما وجد (9) من المختصين أن الخامات تقوم بتحسين مستوى ومقدار الصحة التي يشعر بها الأفراد في البيئات السكنية، وذلك من خلال أنواعها وطريقة توظيفها في الفراغ، ووجد (9) من المختصين أن الخامات في التصميم العاطفي توفر مزيدًا من الشعور بالأمان لدى الأفراد داخل الفراغ السكني، وأخيرًا، رأى (4) من المختصين أن الخامات تعمل على منح الفراغ الداخلي السكني كفاءة وظيفية وجمالية عالية، وبالتالي تمنحها نوعًا من الخصوصية التي ترفع من كفاءة وتعزز من نشاط الأفراد وسلوكهم داخل الحيز السكني خلال فترة حظر التجول.

خامسًا: لوحظ من خلال اجراء المقابلات الشخصية من قبل الباحث مع المختصين في مجال التصميم الداخلي والعاطفي أن (9) منهم يجد ان التخطيط الفراغي الصحيح في حيز البيئات السكنية يساهم في شعور الأفراد المتواجدين داخل هذه البيئات براحة جسدية ونفسية عالية، خاصة في أثناء التواجد في الفراغ لمده طويلة بسبب حظر التجول، التي تساهم بدورها في تعزيز فاعلية الأنشطة الممارسة داخل الفراغات على نحو كبير، بينما وجد (7) من المختصين ان التخطيط الفراغي يساهم في رفع مستوى الرفاهية التي يشعر بها الأفراد داخل البيئات السكنية خلال فترة حظر التجول، كما وجد (3) من المختصين أن التخطيط الفراغي المدروس على نحو جيد والموظف في التصميم العاطفي يساهم في تحسين مستوى الصحة التي يشعر الأفراد داخل الفراغات السكنية في أثناء فترة حظر التجول الذي فرض على العالم أجمع، ووجد (4) من المختصين أن التخطيط الفراغي يعمل على خلق نوع من الأمان لدى الأفراج المتواجدين داخل الفراغ السكني، وذلك من خلال الكيفية التي يجري فيها تخطيط الفراغات الداخلية حسب الوظيفة التي اعد الحيز المغلق لأجلها، وأخيرًا، رأى (7) من المختصين أن التخطيط الفراغي في التصميم العاطفي للبيئات السكنية يساهم في منح هذه البيئات نوعًا من الخصوصية التي ترفع من فاعليتها وجودتها على نحو عام، وتعزز من نشاط وسلوك الأفراد المتواجدين ضمنها على نحو إيجابي.

ثالثًا: الحالات المشابهة:

الحالة الأولى: (A Penthouse Flat):

تم العمل على تصميم وإنشاء شقة بنتهاوس في مدينة نيودلهي في كوريا عام 2019، من قبل شركة (Ea2h) والمصمم الداخلي (Lgor)، حيث تميزت الشقة باستغلال عناصر التصميم الداخلي باسلوب مميز وعصري يركز على العواطف الكامنة لدى الأفراد على نحو كبير، حيث جرى توظيف كب

من الألوان والأثاث والإضاءة والتخطيط الفراغي باسلوب ابداعي وجذاب منح الفراغ السكني نوعًا من الجودة الوظفية والجمالية العالية، حيث جرى استغلال بعض التقنيات الذكية التي تؤثر على نشاط وسلوك الأفراد على نحو إيجابي، كما لجأ المصمم الداخلي الى توظيف الألوان الباردة والفاتحة في جدران البيئة السكنية وذلك بعد الألوان من أهم العناصر التي المستخدمة في التصميم الداخلي العاطفي، فهي تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على العواطف والمشاعر التي يحملها الأفراد داخل الحيز المعماري المغلق بغض النظر عن نوعه ووظيفته التي اعد لأجلها، فهي تعد من المؤثرات التي تحفز العاطفة والسلوك لدى الإنسان، فعلى سبيل المثال، تلعب الألوان الدافئة دورًا في تحفيز عاطفة الإثارة لدى الأفراد، لكنها قد تسبب نوعًا من التشيت الذهني وقله التركيز في بعض الأحيان، في حين أن اللجوء إلى استخدام الألوان الباردة في تصميم الفراغات الداخلية السكنية يعمل على خلق نوع من الراحة البصرية لدى الأفراد على نحو كبير، ويمنح الفراغ صفة الهدوء والعاطفية في ذات الوقت، لذلك فإن العمل على استغلال الألوان بالاسلوب الصحيح داخل الفراغ السكني حسب طبيعة الفراغ ووظيفته يساهم في رفع جودة التصميم الداخلي ومنحه صفه العاطفية، مما يساهم بدوره في رفع الكفاءة العامة للبيئة السكنية ويعزز من النشاط ومستوى الراحة التي يشعر بها الافراد داخل هذه البيئات، حتى عند التواجد داخلها لمده طويلة بسبب فرض حظر التجول على الأفراد، الذي قد يسبب لهم نوعًا من الضجر والتذمر والملل إذا ما كانت البيئة التي يتواجدون ضمنها ليست مصممة وفق مبادئ وأسس تصميمية صحيحة تراعي حاجات الأفراد النفسية والجسدية في ذات الوقت (انظر صورة: 1).

صورة (1): توضح استغلال الألوان الفاتحة والباردة في أحد فراغات البيئة السكنية

www.images.squarespace-cdn.com

إن الإضاءة تعد من العناصر التي تلعب دورًا هامًا في تصميم الفراغي العاطفي وتكوينه، لذلك فإن لجوء المصمم الداخلي إلى استغلالها بالأسلوب المناسب والصحيح يعمل على منح الفراغ السكني جودة وظيفية وجمالية بصرية عالية، التي تمنح الأفراد بدورها شعورًا بالراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية المطلوبة، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الاحساس بالرضا والراحة لشاغلي الفراغات السكنية يرتبط على نحو كبير بالمحفزات البصرية والضوئية، فإن اللجوء إلى استغلال الإضاءة ذات السطوع المنخفض تساهم في منح الفرد نوعًا من الاسترخاء الذي يعزز من فاعلية الفراغ السكني على نحو كبير، فعلى سبيل المثال، لجوء المصمم الداخلي إلى استخدام الإضاءة وتوزيعها على نحو متساوي ومنتظم في الفراغ السكني قد يسبب نوعًا من الملل والرتابة التي قد تؤثر بدورها على نشاط الأفراد وسلوكهم على نحو سلبي يقلل من فاعليتهم داخل الفراغ خاصة عند التواجد لفترات طويلة ضمن مساحات مغلقة بسبب فرض حظر التجول عليهم، أما اللجوء إلى استخدام الإضاءة وتوزيعها بإسلوب وطريقة مناسبة تراعي القيم الوظيفية والجمالية في الفراغ السكني، يساهم في تزويد هذا الفراغ بنوع من الإثارة والبهجة التي تنعكس على نفسية الأفراد وتعزز من فاعليتهم على نحو كبير، لذلك فقد لجأ المصمم (Lgor) إلى استخدام التقنيات الحديثة في الإضاءة الداخلية التي تركز على العاطفة على نحو كبير، وذلك لإضفاء نوع من الإثارة والحماس الذي يقود الأفراد نحو الشعور بالراحة البصرية والرفاهية المرئية والصحة والأمان الجسدي، مع التركيز على تعزيز مستوى الخصوصية على نحو كبير وفعال، الأمر الذي يحفز الأفراد الى تأديه النشاطات المختلفة والمطلوبة بأعلى قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية التي يمكن الحصول على في الفراغات السكنية (انظر الصور: 2، 3).

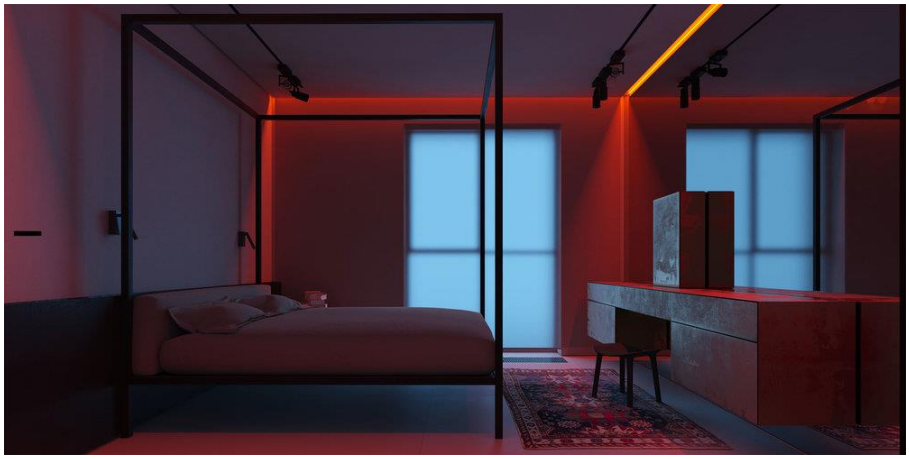

صورة (2): توضح الإضاءة الحمراء التي تضفي نوع من الإثارة على الحيز السكني المغلق

www.igorsirotov.com

صورة (3): توضح الإضاءة الزرقاء التي تمنح الفراغ السكني نوعًا من الراحة البصرية والخصوصية العالية

www.images.squarespace-cdn.com

إن قيام المصمم الداخلي بمراعاة الفراغات الداخلية وطبيعتها داخل الفضاء السكني باسلوب صحيح قائم على الدراسة والتحليل المناسب لكل فراغ والوظيفة التي اعد لأجلها تعد من الأمور الهامة جدًا التي من شأنها أن تساهم في التأثير على عاطفة ومشاعر الأفراد على نحو مباشر، التي تساهم بدورها في قيادة الفضاء السكني إلى النجاح التصميمي أو الفشل الكلي، فشعور الفرد بالرضا والراحة عند التواجد داخل الفراغ السكني يعد من الأمور التي تخلق نوع من الولاء والانتماء لديه وتمكنه من ممارسة ما يحلو له من نشاطات مختلفة داخل الفراغ المغلق دون الشعور بالإحراج أو التوتر، إذ يعمل التخطيط الفراغي الذي يراعي العاطفة لدى الأفراد على منح الحيز صفة الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية التي تؤثر على الفرد ونفسيته وسلوكه على نحو إيجابي، وتمنحه الجرأة المطلوبة لتأدية الأنشطة المختلفة بأعلى قدر ممكن من الراحة البصرية والجسدية، لذلك فقد لجأ المصمم الداخلي (Lgor) إلى تخطيط الفراغ السكني (A Penthouse Flat) باسلوب عصري يحترم الخصوصيات ولا يؤثر على عاطفة الأفراد المتواجدين ضمنه على نحو سلبي، إذ جرى توظيف كل من الألوان والأثاث والإضاءة والخامات باسلوب يحترم طبيعة الأنشطة التي يجري ممارستها داخل الحيز، مما أثر على نشاط الأفراد على نحو إيجابي وفعال، ورفع من كفاءة الفراغ السكني على نحو عام (انظر صورة: 4).

صورة (4): توضح التخطيط الفراغي في الحيز السكني www.images.squarespace-cdn.com

الحالة الثانية: (House in Hong Kong):

تم العمل على إنشاء الفراغ المعماري السكني (House in Hong Kong) عام 2017 من قبل شركة التصميم الداخلي (Millimeter Interior Design) في حي أحد ضواحي مدينة هونغ كونغ على مساحة يبلغ مقدارها 435 متر مربع، حيث وصف المهندسين المعماريين هذا الفضاء السكني بأنه منزل خفيف وهادئ ولكنه أنيق في ذات الوقت، إذ طبّق المصمم الداخلي المسؤول عن إنشاءهذا المنزل جدران بيضاء معاصرة مع أرضيات خشبية فاتحة تجعل المنزل دافئًا وجذابًا، حيث تتميز هذه الألوان بتأثيرها على عواطف الإنسان، فالاحساس بالدفء الناتج عن توظيف مثل هذه الألوان داخل الفراغ الكبني يمنح الفرد شعورًا بالهدوء والراحة الجسدية والبصرية، كما أن الاستغلال الصحيح لهذه الألوان يمنح الفراغ الداخلي السكني نوعًا من الإتزان اللوني والايقاع المناسب الذي لا يؤثر سلبًا على شعور وعاطفة الأفراد عند التواجد لمده زمنية طويلة في الفراغ المغلق، ومن هذا المنطلق فإن توظيف الألوان الهادئة والمحايدة يساهم في إضفاء نوع من الهدوء الذي يؤثر على كل من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية التي يحملها الأفراد، التي تعزز من نشاطهم على نحو كبير، ولا تسبب الملل والضجر الذي قد يقودهم الى التصرف على نحو خاطئ أو الإصابة ببعض المشاكل الجسدية والنفسية في حال جرى فرض حظر التجول عليهم وإجبارهم على المكوث داخل الفراغ المغلق لمده زمنية غير معلومة أو طويلة نوعًا ما (انظر صورة: 5).

صورة (5): توضح طبيعة الألوان المستخدمة في الفراغ السكني www.images.adsttc.com

لجأ الفريق المعماري إلى استغلال قطع الأثاث باسلوب مميز وعصري يرتكز على عاطفة الأفراد على نحو كبير، حيث تطلع الفريق الى توفير مستويات عالية من الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية المطلوبة التي يمكن الحصول عليها، فعلى سبيل المثال، استبدل المصمم الداخلي سلالم الخرسانية العادية والتقليدية بدرج حديدي جمالي ذو لون أبيض وكفاءة وظيفية وجمالية مميزة، ليس فقط للحد من الإزعاج البصري وخلق نوع من الراحة والرفاهية المرئية في الفضاء السكني، بل للعمل على ربطه أيضًا مع غرفة المعيشة والفراغات الخارجية التي تضم فناء المنزل، مما يضيف إحساسًا بالحيوية جنبًا إلى جنب مع باقي الفراغات الاخرى، ويمنح المنزل إتصالًا مع العالم الخارجي في حال جرى فرض حظر التجول على الأفراد ومنعهم من الخروج من البيئة السكنية، إذ راعى هذا التصميم العاطفي رغبة الفرد في البقاء متصلًا مع الطبيعة والعالم الخارجي، الذي ساهم بدوره في التأثير على عاطفته وسلوكه ونشاطه على نحو إيجابي وفعال، لذلك فإن هذا الفراغ يعد من الفضاءات ذات الكفاءة الوظيفية التي تراعي أهيمة الجانب الجمالي أيضاً في تعزيز نشاط الأفراد (انظر صورة: 6).

صورة (6): توضح الدرج المستخدم وربطه مع الفراغات الخارجية للمنزل

www.images.adsttc.com

تم اللجوء الى استغلال الإضاءة في الفراغ السكني باسلوب قائم على الفهم والتحليل الصحيح لمتطلبات الأفراد واحتياجاتهم الوظيفية والجمالية، لذلك فقد عمل المصمم الداخلي على توسيع الحد الأدنى من الشعور الذي يشعر به الأفراد في أثناء التواجد داخل الفراغ السكني المغلق، إذ جرى توظيف عدد من المصابيح المعلقة البيضاء ذات الحجم غير التقليدي المتعارف عليه، حيث تميزت بأنهاضخمة للغاية، مما جعل الغرفة ذات جمالية ورفاهية وخصوصية، وكسر من التصميم التقليدي المتعارف عليه في البيئات السكنية، وأضاف نوع من الإثارة للفراغ (انظر صورة: 7)، وفي الوقت نفسه، تتكون غرفة النوم الرئيسية من إطلالة الريف الطبيعية والهادئة، التي تمكن الفرد الذي يقيم داخل الفراغ السكني من الاسترخاء والاستمتاع بغروب الشمس في أثناء الجلوس في غرفة الدراسة المفتوحة أو عند الرغبة بالجلوس لوحده في الغرفة (انظر صورة: 8).

صورة (7): توضح المصابيح البيضاء الضخمة المعلقة في الفضاء السكني www.images.adsttc.com

صورة (8): توضح استغلال الإضاءة الطبيعية في غرفة النوم في الفراغ السكني

www.images.adsttc.com

لجأ المصمم الداخلي إلى استخدام الخامات المناسبة في مكونات وفراغات البيئة السكنية للمنزل، التي تساهم في التأثير على نحو مباشر على عملية الإدراك العاطفي والاستجابات لدى الأفراد المتواجدين داخل هذه الفراغات، فهناك نوع من الخامات يمتاز أما بالنعومة أو الخشونة، الدفء أو البرودة، الضيق أو الاتساع، مكونه بدورها نوع من العاطفية المختلفة لدى الأفراد التي تكون إما سلبية أو إيجابية، وذلك حسب طبيعتها وطريقة تكوينها وصناعتها وتوظيفها داخل الحيز السكني، فعلى سبيل المثال، ان لجوء المصمم الداخلي إلى استغلال خام الطوب أو الحجر في الفراغ السكني يساهم في إعطاء الفرد شعورًا إيجابيًا ذو ثراء لمسي مميز يحسن من مستوى الراحة البصرية والحسية التي يشعر بها الأفراد، بالإضافة الى شعور الفرد بالرفاهية والصحة والأمان والخصوصية المطلوبة داخل الفراغ السكني، لذلك فإن الخامات تعد من عناصر التصميم الداخلي العاطفي التي تؤثر على مشاعر وعواطف الأفراد إما بالسلب أو الايجاب، التي تؤدي بدورها الى رفع كفاءة الفراغ السكني على نحو عام أو حفظها (انظر صورة: 9).

صورة (9): توضح الخامات المستخدمة في الفراغ السكني www.images.adsttc.com

النتائج النهائية:

جاءت النتائج النهائية للدراسة البحثية لتتوافق مع نتائج الإجابة على الاستبيان التي وضحت كل مما يلي:

أولًا: إن تصميم الفراغ الداخلي السكني وفقًا للعواطف والمشاعر التي يحملها الأفراد داخل مساكنهم تعد من الأمور الهامة التي من شأنها تعزيز

وتحفيز العواطف الإيجابية لدى الأفراد، وذلك من خلال تعرُّف المصمم الداخلي ماهيه هذه العواطف وأنواعها وأسباب تكونها لدى الأفراد، بالإضافة إلى وجوب تعرُّف ردود الأفعال الناتجة عن توظيف كل من الألوان والأثاث والإضاءة والخامات والتخطيط الفراغي في مكونات البيئات السكنية، وكيف يمكن أن تؤثر على فاعلية الأنشطة الممارسة داخل الفضاء السكني، خاصة عند التواجد داخله لفترات زمنية طويلة نوعًا ما، فهذه العناصر تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على عاطفة الأفراد بفضل الخصائص التي يحملها كل عنصر على حدا، وهذا ما أكدته نتائج الاجابة على أسئلة الاستبيان الذي طرح على عدد من الأفراد التي وضحت تأثير عناصر مثل الألوان والأثاث والإضاءة والخامات والتخطيط الفراغي على عاطفة الأفراد وفاعلية أنشطتهم الممارسة داخل الفراغ السكني في أثناء فترة حظر التجول.

ثانيًا: إن العواطف تعد من الأمور التي يسهل تغيرها باختلاف الظروف والمحفزات الخارجية والداخلية التي تحيط بالأفراد وتؤثر عليهم على نحو مباشر، فالفرد يتولد لديه نوع من المشاعر السلبية أو الإيجابية، التي تنتج بسبب تواجده داخل الفراغ المغلق لمده زمنية طويلة، لذلك فإن لجوء المصمم الداخلي إلى اختيار عناصر التصميم الداخلي العاطفي على نحو صحيح ومناسب يحفز انتاج الموجات العاطفية الإيجابية لدى الأفراد على نحو مكثف وكبير من شأنه خلق نوع من الراحة والرفاهية والصحة والأمان الخصوصية التي تجعل الفراغات السكنية ذات جودة جمالية ووظيفية عالية تعزز من فاعلية الأنشطة الممارسة داخل هذه الفراغات، فاختيار الألوان على نحو مناسب يخلق تعاطفًا إيجابيًا أو سلبيًا، وذلك من خلال ادراك عين الإنسان للون، مما يخلق رد فعل معينًا تجاه اللون، أو مجموعة من الألوان، أما اختيار الأثاث يساهم في إنشاء تناغم بصري من خلال موازنة قطع الأثاث مع بعضها البعض داخل الفضاء المبني، وفيما يتعلق باختيار الإضاءة وتأثيرها على العاطفة لدى الأفراد، فإن الاختيار المناسب للإضاءة ودرجتها ولونها من شأنه إشعار الفرد بالأمان والراحة الكبيرة، كما يتيح للفرد الاستمتاع بمساحة معيشية بأقصى إمكاناتها وفاعليتها، وهذا ما وضحته نتائج الإجابة على الاستبيان المقدم لمجموعة من الأفراد التي وضحت مدى تأثير هذه العناصر على راحة ورفاهية وصحة وأمان وخصوصية الأفراد.

ثالثًا: إن التصميم الداخلي على نحو عام والتصميم العاطفي على نحو خاص يتميز بالقدرة العالية على التأثير المباشر على الأفراد وسلوكهم وذلك حسب الكيفية التي يجري توظيف عناصر التصميم الداخلي العاطفي في مكوناتها الداخلية وفراغاتها، فهي تتميز بالمرونة العالية والقدرة عن التكيف مع الأفراد التي تسبب بدورها نوعًا من الجودة التصميمية التي ترفع من الكفاءة الوظيفية والجمالية التي يحملها الفراغ الداخلي ككل، إذ يركز التصميم العاطفي على نحو خاص على اثارة العواطف واشعار الأفراد بنوع من الرضا والاطمئنان الجسدي والعاطفي، الذي يتسبب بدوره في اشعار الأفراد بنوع من الولاء والانتماء لهذه الفراغات السكنية، ولا يساهم في التأثير على راحتهم ورفاهيتهم وصحتهم وأمانهم وخصوصيتهم على نحو سلبي، وهذا ما أكدت عليه نتائج الاجابة على الاستبيان، فقد وضحت مدى تأثير عناصر التصميم العاطفي كالألوان والأثاث والإضاءة والخامات والتخطيط الفراغي على جودة البيئة التصميمية، التي تؤثر بدورها على عاطفة الأفراد المتواجدين داخل الفراغ السكني على نحو كبير وملحوظ.

ربط أسئلة الاستبيان بالنتائج النهاية التي خرج بها البحث:

السؤال الأول: هو الدور الذي يلعبه التصميم العاطفي في التأثير على نشاط وفاعلية الأفراد في أثناء تواجدهم ضمن فراغات البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول؟

النتيجة: يلعب تصميم الفراغ الداخلي وفقًا للعواطف والمشاعر التي يحملها الأفراد داخل مساكنهم دورًا في تعزيز وتحفيز العواطف الإيجابية لدى الأفراد، وذلك من خلال التركيز على ماهية هذه العواطف وأنواعها وأسباب تكونها، فالتركيز على العواطف من شأنه تحسين الحالة النفسية للفرد وبالتالي العمل على تحسين الحالة الجسدية، الذي بدوره يساهم في زيادة فاعلية الأنشطة الممارسة من قبل الأفراد داخل الفراغ السكني.

السؤال الثاني: ما هي العلاقة التي تربط بين العاطفة وفاعلية النشاط المتولد لدى الأفراد نتيجة توظيف عناصر التصميم الداخلي العاطفي في فراغات البيئات السكنية في أثناء فترة حظر التجول؟

النتيجة: إن العلاقة القائمة ما بين العاطفة وفاعلية النشاط المتكون لدى الفرد هي علاقة طرية، إذ أن العواطف تعد من الأمور التي يسهل تغييرها، وذلك باختلاف الظروف والمحفزات الخارجية والداخلية التي تحيط بالأفراد وتؤثر عليه، التي تكون إما سلبية أو إيجابية، لذلك فإن العلاقة القائمة ما بين العاطفة وفاعلية النشاط تعد من العلاقات الصحيحة والمناسبه التي تحفز من انتاج العواطف الإيجابية لدى الأفراد على نحو كبير.

السؤال الثاث: لماذا تعد العاطفة المتولده لدى الأفراد نتيجة توظيف عناصر التصميم الداخلي من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المصممين الداخليين قبل البدء بتصميم فراغات البيئات السكنية؟

النتيجة: ذلك نظرًا إلى أن الأفراد يقضون أغلب وقتهم داخل فراغاتهم السكنية، فعندما لا يجري التركيز على تأثير التصميم الداخلي على الأفراد وعاطفتهم يساهم ذلك في تقليل كفاءة الفراغ السكني ككل وجودة التصميم على نحو خاص، مما ينعكس بدوره على سلوك وعاطفة الأفراد على نحو سلبي، ولا يحقق الهدف والغاية التي انشئ لاجلها الفراغ السكني الا وهو توفير الراحة والرفاهية والصحة والأمان والخصوصية المطلوبة.

السؤال الرابع: هل يمكن للفراغ الداخلي السكني أن يؤثر على نحو كبير على عاطفة الأفراد المتواجدين فيه، وذلك من خلال الكيفية التي يجري

توظيف عناصر التصميم العاطفي فيها؟

النتيجة: تؤثر الكيفية التي يجري من خلالها توظيف عناصر التصميم العاطفي على كفاءة الفراغ السكني على نحو عام، وعاطفة الأفراد على نحو خاص، فعناصر التصميم العاطفي تحمل في طياتها العديد من المزايا والخصائص التي تؤثر على الإنسان سواء أكان على نحو مباشر أو غير مباشر، إذ أن توظيفها بالاسلوب والكيفية الصحيحة يساهم في التأثير على عاطفة الأفراد على نحو ملحوظ.

المصادروالمراجع

أحمد، م.، وبكر، ح. (2004). العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1(1)، 1-15.

أبو القاسم، آ.، إبراهيم، ط.، وحسن، ع. (2018). دراسة البعد الوظيفي والجمالي في فلسفة التصميم الداخلي الحديث: مطعم أوزون نموذجا. أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في الفنون، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.

أبو زعرور، ر. (2013). أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس إنموذجًا. رسالة غير منشورة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الدلال، ف.، الملاح، م.، وعنايت، م. (2016). اللغة السيكولوجية للتصميم المدرك داخل الحيز الفراغي. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 43(2)، 1219-1240.

الفران، ه. (2019). أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(14)، 599-616.

المحيسن، ع. (2022). حكم صلاة العيدين في البيوت وتنزيلها على حال حظر التجول زمن وباء كورونا. مجلة العلوم الشرعية، 2(32)، 363-456.

المنسوب، م.، تمام، ذ.، وعثمان، ع. (2020). أثر السلوك الإنساني على تصميم الفراغات العمرانية. مجلة جمعية المهندسين المصرية، 9(59)، 62-68.

بلقاسم، ا.، ومحمد، ح. (2020). البيئة السكنية الحديثة –السكن الجماعي الاجتماعي- قياس درجة الرضا بين طموح الساكنين والمخطط المفروض. مجلة العمارة وبيئة الطفل، 5(2)، 29-42.

قصاب، أ.، والحلبية، ص. (2018). العلاقة البينية للإحساس والإدراك في التصميم المعماري. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 40(4)، 291-306.

عبد الباقي، ز. (2015). تكامل عناصر التصميم الداخلي للفضاءات الداخلية. مجلة كلية التربية الأساسية، 21(89)، 317-348.

فرجون، خ. (2021). الجانب العاطفي للبيئات التعلمية الذكية. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(2)، 121-133.

هندي، أ.، وزهرة، ن. (2018). دور التصميم الداخلي في تعزيز العواطف الإيجابية داخل المسكن. المجلة الدولية للابتكار والدراسات التطبيقية، 24(1)، 147-161.

References

Allien, D. (2018). Emotional Design that Anticipates and Accommodates Users' Needs and Responses. UX Design.

Amerio, A., Brambilla, A., Morganti, A., Aguglia, A., Bianchi, D., Santi, F., ... & Capolongo, S. (2020). COVID-19 lockdown: housing built environment's effects on mental health. International journal of environmental research and public health, 17(16), 5973.

Violant-Holz, V., Gallego-Jiménez, M. G., González-González, C. S., Muñoz-Violant, S., Rodríguez, M. J., Sansano-Nadal, O., & Guerra-Balic, M. (2020). Psychological health and physical activity levels during the COVID-19 pandemic: a systematic review. International journal of environmental research and public health, 17(24), 9419.

Reddy, S. M., Chakrabarti, D., & Karmakar, S. (2012). Emotion and interior space design: an ergonomic perspective. *Work*, *41*(Supplement 1), 1072-1078.